

## المجلس الثاني عشر في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول

### الإسلام

عبدال قادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثاني عشر في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الاسلام اقرأ - 00:00:00

ان تجد السادس القرآن العظيم مقدمة لو رأى رجل انقلاب عصا موسى الى حية والتهامها حبال السحرة وعصيهم او تكرر امامه مشهد انفلاق القمر كما انفلق بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

او عاين الماء التي اه الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. ويغور في الاناء. لا شك انه سيدهب ويزداد وتنتفي عنه الشبهة ان وجدت ومع ان الناس يتطلعون لمثل هذه الخوارق ويتمنون - 00:00:34

ان لو حضروا نظائرها الا انهم يغفلون عن ما بين ايديهم مما هو اعظم من كل الایات السابقة. القرآن الكريم اعظم غاية معجزة اوتهاها نبينا صلى الله عليه وسلم. بل اوتهاها نبي مطلقا. وهذا ليس دعوة مجردة عن برهان. او - 00:00:53

كيف تم انشائها التسلیم والایمان ؟ بل كل باحث عن الحق يقلب صفحات الكتاب المبين. ملتمسا للهدي متجردا من كقائد الحقد والتعصب سيصل ولابد الى هذه النتيجة ان انقلاب امة العرب من ظلماء الجاهلية الممكنة الى امة عظيمة حية هو اعظم بكثير من انقلاب عصا موسى الى حية - 00:01:13

ان النور المنفلق من الكتاب العظيم الذي نفذ الى اعمق القلوب. فحرق فحرق اصحابها وشحد هممهم الى عالي وحول حياتهم التي كانت بلا هدف ولا قيمة الى حياة علم وجihad وغيارات عظيمة. حتى فتحوا شطر العالم - 00:01:38

قل من نصف قرن لهو اعظم بكثير من انجاس الماء وانشقاق القمر وانفلاق البحر. لن يكون الكلام في هذا الموضع عن اخبار القرآن وتشريعاته فقد سبقت الاشارة الى ذلك. وانما سيكون عن جوانب تتعلق بسر اعجاز الكتاب الكريم - 00:01:58

وتضاؤل كل كتابة كل كتابة بشرية امام عظمته. وتقاصر كل همة انسانية عن مضاهاة في اقصر سورة فيه خلاصة هذا الدليل تتعلق بالكتاب العظيم بالقرآن الكريم. فان القرآن الكريم اعظم اية - 00:02:18

ان اوتهاها نبينا عليه الصلاة والسلام وهو بلا شك اعظم بكثير من انفلات القمر ومن نبع الماء ومن تكسير الطعام ومن تكليم الجمام والقرآن الكريم وجوه دلالته على نبوة النبي عليه الصلاة والسلام كثيرة جدا - 00:02:40

لكن لن يكون الكلام في هذا الدليل عن اشياء تقدمت. مما تقدم الكلام عليه وله تعلق في القرآن الكريم الاخبار الغيبية المستقبلية هذا هذه الاخبار جزء كبير منها في القرآن - 00:03:06

وكذلك الاخبار الغيبية الماضية واحوال وحوادث الامم السابقة هذا جزء كبير منه في القرآن. وكذلك النظام التشريعي الذي جاء به الاسلام. هذا جزء كبير منه في القرآن. لكن قد مر الحديث - 00:03:28

عن هذه الادلة آآ بشكل مفصل في فيما سبق من المذكرة اه وسيكون الكلام في هذا الدليل عن السر الاعظم المتعلقة باعجاز القرآن يعني اهل العلم لما يتكلمون عن اعجاز القرآن عن الوجه الذي وقع به تحدي القرآن للعرب - 00:03:49

يذكرون اشياء اصحتها ان وجه التحدي انما كان في بلاغة القرآن وذلك لأن البلاغة هي القدر الموجود في جميع سور القرآن لو كنا التحدي انما حصل بالاخبار المستقبلية مسلا يعترض يقال يوجد صور لن تتضمن اخبار مستقبلية - 00:04:21

اـه مسلا لـاـيلـاف قـريـش قـل هـو الله اـحـد لـيـس فـيـها اـخـبـار مـسـتـقـبـلـية. لـو قـيـل ان وـالـله تـعـالـى تـحـدـى بـكـل فـلـيـأـتـوا بـسـوـرـة مـن مـثـلـه لـو قـيـل ان التـحـدـى حـصـل بـتـشـرـيـعـات. كـذـلـك يـوـجـد صـورـ لم تـضـمـن تـشـرـيـعـات - [00:04:48](#)

فـي سـوـرـة الـاخـلـاص كـسـوـرـة اـهـمـ تـرـكـيـ الفـيـلـ المـ تـرـكـيـ الفـيـلـ فـعـلـ رـبـكـ باـصـاحـبـ الفـيـلـ. هـذـه سـوـرـ ما تـضـمـن التـشـرـيـعـات وـالـاعـجـازـ اـنـما مـوـاقـعـ فـيـ كـلـ صـورـ. وـالـذـي وـجـدـ فـيـ جـمـيعـ السـوـرـ - [00:05:12](#)

هـوـ الـبـلـاغـةـ فـالـسـرـ الـاعـظـمـ فـيـ اـعـجـازـ الـقـرـآنـ هـوـ الـبـلـاغـةـ. وـهـيـ التـيـ سـتـكـونـ مـحـورـ الـحـدـيـثـ فـيـ هـذـاـ الدـلـيـلـ. طـبـعاـ مـعـ التـنبـهـ اـلـىـ اـمـرـ مـهـمـ. قـولـنـاـ اـنـ التـحـدـىـ وـقـعـ فـيـ الـبـلـاغـةـ لـاـ يـنـفـيـ اـبـداـ اـنـ مـاـ جـاءـ بـهـ الـقـرـآنـ مـنـ اـخـبـارـ مـسـتـقـبـلـيةـ. وـاـخـبـارـ مـاضـيـةـ وـتـشـرـيـعـاتـ مـعـجـزـةـ - [00:05:30](#) وـاـخـبـارـ عـلـمـيـةـ كـلـ هـذـهـ اـشـيـاءـ مـنـ اـدـلـةـ صـدـقـ نـبـوـةـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـهـذـهـ اـشـيـاءـ بـلـ رـبـ بـلـ اـشـكـالـ دـلـيـلـ صـحـيـحـ سـلـيـمـ عـلـىـ نـبـوـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ - [00:05:59](#)

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـذـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـنـأـيـ بـيـشـرـ الـاـبـوـحـيـ الـهـيـ وـدـلـيـلـ عـلـىـ صـحـةـ هـذـهـ هـذـاـ الـكـتـابـ الـذـيـ تـنـاـوـلـهـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ اـلـكـنـهـ مـعـ ذـلـكـ لـيـسـ الـجـانـبـ الـذـيـ حـصـلـ بـهـ التـحـدـىـ النـكـتـةـ اـنـ يـؤـتـىـ بـمـثـلـ هـذـاـ - [00:06:19](#)

الـقـرـآنـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـهـمـ يـنـبـغـيـ التـنبـهـ عـلـيـهـ. اـقـرـأـ اوـلـاـ بـلـاغـةـ الـقـرـآنـ اـنـ الـكـلـامـ عـنـ بـلـاغـةـ الـقـرـآنـ وـبـيـانـهـ الـعـالـيـ وـلـغـتـهـ الـاـسـرـةـ وـاسـالـيـبـهـ الـبـدـيـعـةـ. اـمـرـ لـاـ تـحـيـطـ بـهـ الـكـتـبـ الـمـطـوـلـةـ وـالـدـرـاسـاتـ الـمـتـخـصـصـةـ. فـضـلـاـ عـنـ اـنـ تـسـتـوـعـهـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ الـمـخـتـصـرـةـ - [00:06:42](#)

وـانـمـاـ هـيـ وـمـضـاتـ نـحـاـوـلـ مـنـ خـالـلـهـ اـيـضـاـ هـذـاـ الـجـانـبـ وـتـقـرـيـبـهـ. طـبـعاـ يـعـنـيـ هـذـاـ لـيـسـ كـلـامـ اـنـشـائـيـاـ بـلـ يـوـجـدـ كـتـبـ مـتـخـصـصـةـ فـيـ بـلـاغـةـ الـقـرـآنـ وـمـاـ تـضـمـنـهـ. يـعـنـيـ مـنـ اـشـهـرـ ذـلـكـ وـمـنـ اوـلـهـ الرـسـائـلـ - [00:07:02](#)

الـمـجـمـوعـةـ فـيـ كـتـابـ ثـلـاثـ رـسـائـلـ فـيـ اـعـجـازـ الـقـرـآنـ الـرـمـانـيـ وـالـجـرـجـانـيـ وـالـخـطـابـيـ وـمـنـ الـكـتـبـ الـمـعـاـصـرـةـ الـجـمـيـلـةـ الـلـطـيفـةـ كـتـابـ النـبـأـ الـعـظـيمـ لـلـشـيـخـ الدـرـازـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللـهـ دـرـازـ وـاحـدـ لـقـدـ جـاءـ الـقـرـآنـ سـنـاتـيـ اـلـىـ اـشـيـاءـ اـشـارـاتـ اـشـارـاتـ - [00:07:22](#)

تـبـيـنـ لـكـ اـهـ مـاـ تـمـيـزـ بـهـ الـقـرـآنـ فـيـ بـاـبـ الـبـلـاغـةـ اـقـرـأـ لـقـدـ جـاءـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ باـسـلـوـبـ جـديـدـ لـمـ يـعـهـدـ الـعـرـبـ مـثـلـ اـبـداـ. فـلـيـسـ بـالـشـعـرـ وـلـاـ بـالـخـطـابـةـ وـلـاـ بـالـنـثـرـ الـخـالـصـ فـهـوـ شـيـءـ غـيرـ مـأـلـوـفـ جـاءـ بـهـ رـجـلـ اـمـيـ دـفـعـةـ وـاـحـدـةـ مـنـ غـيرـ تـعـلـمـ سـابـقـ - [00:07:50](#)

وـلـاـ درـاسـةـ مـتـقـدـمـةـ. وـعـجزـ اـرـبـابـ الـفـصـاحـةـ وـفـحـولـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ اـزـهـيـ عـصـورـهـاـ عـنـ مـضـاهـاتـهـ. فـلـمـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ الـاـتـيـانـ بـمـثـلـهـ اـتـيـانـ بـمـثـلـهـ الـاـتـيـانـ بـمـثـلـهـ. وـكـوـنـ رـجـلـ اـمـيـ يـأـتـيـ باـسـلـوـبـ جـديـدـ فـيـ لـغـةـ تـامـةـ النـضـجـ. مـحـكـمـةـ - [00:08:14](#)

الـبـنـاءـ لـاـ يـشـبـهـ شـيـئـاـ مـنـ اـسـالـيـبـهـ وـلـاـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ مـنـ بـلـغـائـهـ هـوـ اـيـةـ فـيـ حـدـ ذاتـهـ. يـعـنـيـ اـوـلـ الـاـمـرـ لـغـةـ اـعـربـ اـمـاـ شـعـرـ اوـ نـسـرـ الـقـرـآنـ لـيـسـ بـالـشـعـرـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ لـيـسـ بـالـنـثـرـ الـخـالـصـ - [00:08:34](#)

بـلـ جـاءـ بـطـرـيـقـةـ بـنـاءـ جـديـدـةـ لـلـكـلـمـاتـ وـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ لـمـ تـكـنـ فـيـ مـرـحـلـةـ تـطـوـرـ. بـلـ كـانـتـ فـيـ غـاـيـةـ ماـ يـكـونـ مـنـ النـضـجـ. فـيـ عـصـرـهـ الـذـهـبـيـ فـرـجـلـ اـمـيـ فـيـ الصـحـراءـ يـخـرـجـ لـيـأـتـيـ باـسـلـوـبـ جـديـدـ لـمـ تـعـهـدـ الـعـرـبـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ - [00:08:58](#)

يـعـزـزـونـ عـنـ مـضـاهـاتـهـ هـذـاـ فـيـ حـدـ ذاتـهـ اـعـجـازـ. اـقـرـأـ نـعـمـ يـتـمـيـزـ كـلـامـ الـقـرـآنـ عـنـ ايـ كـلـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ. فـتـجـدـ اـنـ الـقـرـآنـ يـخـتـلـفـ عـنـ الـحـدـيـثـ النـبـويـ - [00:09:25](#)

تـمامـاـ فـيـ اـسـالـيـبـهـ وـكـلـمـاتـهـ وـطـرـائـقـهـ وـسـلـطـانـهـ عـلـىـ النـفـوسـ. مـعـ اـنـ المـتـكـلـمـ بـهـمـاـ رـجـلـ وـاـحـدـ. وـهـذـهـ شـيـءـ عـجـيـبـ. النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ صـدـرـ مـنـ فـيـ فـيـ كـلـامـهـ مـتـعـلـقـ بـالـلـوـحـيـ ثـلـاثـ اـشـيـاءـ - [00:09:42](#)

كـلـامـهـ هـوـ الـمـنـسـوبـ اـلـيـهـ وـهـوـ السـنـةـ الـحـدـيـثـ كـلـامـهـ هـوـ بـالـفـاظـهـ الـذـيـ يـنـسـبـهـ اـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـيـكـوـنـ معـناـهـ مـنـ اللـهـ وـهـوـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسيـ الـكـلـامـ الـذـيـ يـنـسـبـهـ اـلـىـ اللـهـ لـفـظـاـ وـمـعـنـىـ وـهـوـ الـقـرـآنـ - [00:10:02](#)

رـغـمـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ هـوـ الـذـيـ يـتـكـلـمـ بـالـحـدـيـثـ وـهـوـ الـذـيـ يـتـكـلـمـ بـالـقـرـآنـ الاـ اـنـهـ يـوـجـدـ كـوـنـ عـظـيمـ وـصـرـحـ شـاسـعـ بـيـنـ حـدـيثـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. الـذـيـ هـوـ السـنـةـ وـبـيـنـ الـقـرـآنـ. فـرقـ فيـ - [00:10:27](#)

الـاـسـالـيـبـ وـفـرقـ بـالـكـلـمـاتـ وـفـرقـ بـطـرـائـقـ عـرـضـ الـكـلـامـ وـهـذـاـ فـيـ حـدـ ذاتـهـ اـمـرـ خـارـجـ عـنـ الـمـأـلـوـفـ رـجـلـ وـاـحـدـ يـتـكـلـمـ بـاـنـمـاطـ مـتـبـاـيـنـةـ تـمـاماـ منـ الـقـرـآنـ بـلـ جـمـعـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ جـمـعـ اوـ عـقـدـ مـقـارـنـاتـ - [00:10:47](#)

بـيـنـ اـحـکـامـ وـرـدـتـ فـيـ السـنـةـ وـاحـکـامـ وـرـدـتـ فـيـ الـقـرـآنـ وـتـطـرـقـ لـطـرـيـقـ تـقـرـيـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـالـاـحـکـامـ الـتـيـ فـيـ السـنـةـ

وطريقة تقرير القرآن لها مع ان الحب ركنا واحد الا ان اسلوب القرآن يختلف عن اسلوب السنة - 00:11:14

وعقد بعض اهل العلم مقارنة بين الالفاظ التي استعملت في السنة والالفاظ التي استعملت في القرآن فوجد ان نسبة كبيرة جدا من الفاظ القرآن غير مستعملة في السنة فهذا ايضا بحد ذاته جانب من جوانب الاعجاز. اقرأ. ثلاثة من مسلمات الكتابة التي يعرفها كل من خاض غمارها انه - 00:11:37

رجل تغير اساليبه وافكاره خلال سنين. بل ربما حصل ذلك التغير في السنة الواحدة من شهر الى شهر. وانه يقوى غثارة ويضعف تارة. وان اربع الشعراء لم يبلغوا مرتبة الاجادة الا في ابيات محدودة. يعني مثلا المتنبي - 00:12:04

من اشهر الشعراء يوجد ابيات كثيرة تقدم عليه ويستغرب كيف المتنبي يقول هذه الابيات لانها هابطة عن اسلوبه المال مثلا من شعراء الغرب يوجد له كذلك مقطوعات تؤخذ عينيه. الذي كل شاعر - 00:12:24

متميز واديب من فحول الادباء يبلغ العالي من كلامه وشعره نسبة غالبا ما تكون قليلة من جملة كلامه اما القرآن فجاء كله في اعلى درجات البيان ليس في سورة منه بيان نازل. ولا اسلوب متدني. اقرأ. اما القرآن فانه نزل على ثلاث وعشرين - 00:12:44

سنة محافظ على اعلى درجات البلاغة. دون قصور فيها او نزول عن اعلى قممها. وكان وكان رغم طول المدة كان انه سبيكة واحدة لا تفاوت فيها مع ان هذه المدة كفيلة بتفكيك وحدة الكلام وتقطيع اوصاله - 00:13:15

اربعة كل مطلع على الادب والكتابة والشعر يعرف ان الاديب الواحد يتفاوت اسلوبه بحسب المواضيع. فيكون في بعض الجوانب قوية مبدع وفي جوانب اخرى ضعيفا باهتها. وقد اشتهر بين النقاد ان امرا القيس يبدع اذا وصف الخييل. والنابغة - 00:13:35

يبدع اذا تكلم اذا تكلم عن الخوف والرهبة. وزهير يبدع اذا تكلم عن الرجاء والطلب. وهذا يسري على الادباء الاعادم ايضا فبعض المقطوعات شكسبير مثلا في غاية الروعة. وبعضاها نازل عن ذلك وقسم ثالث ضعيف. اما القرآن - 00:13:55

فهو كله في شتى الجوانب التي تناولها ومختلف القضايا التي عالجها كان في غاية الابداع والبلاغة وعلو البيان السبكي ورصانة الاسلوب. القرآن اذا جاء يقص عليك القصص ادهشك وابدع اقرأ سورة يوسف. اقرأ قصة موسى اما مفرقة في القرآن او اقرأ قصته في سورة القصاص - 00:14:15

ان جاء الى جانب التشريع جاء كذلك بسلطان قاهر وبيان ذات اقرأ احكام المواريس احكام جمعت مسائل كثيرة جدا وتندرج تحتها قضايا كثيرة جدا في علم الفرائض ايات محدودة في سورة النساء - 00:14:45

وغيرها. ان جاء القرآن للحديث عن الله تبارك وتعالى وعظمته اتي بما يخبر وكل قلب ورقبة ان تكلم القرآن عما يتعلق بالكون والایات والتدبّر والتفكير اسر القلوب والالبابليس كذلك - 00:15:06

مثلا لما تقرأ امة في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والfolk التي تجري في البحر الایات في سورة البقرة. ان في اختلاف الليل نهاري ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون - 00:15:35

في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلنا. سبحانه فقنا عذاب النار. تجد شيئا عظيميا يأخذ في قلبك ان تكلم عن الدار الآخرة وعن وصف الجنة والنار اتي بما يزيح القلوب عنا - 00:15:55

بها ويأخذ بخطامها طلبا للجنة. وهريا وخوفا من النار اتي بما يجمع النفس البشرية ويخشعها. وكذلك كل موضوع عالجه القرآن اما شيء حتى يا اخوان مو نتكلم اقرأ وصف الخييل في القرآن - 00:16:15

مثلا ولع هاديات قبحا في المغريات قدحا في المغريات صبحا. فاثرن به نقا فوسطنا به جمعا اذ عرض عليه بالعشى الصافرات الجياد وهكذا حتى في وصف الخير فتجد كل شاعر كل اديب يبدع في جانب يشتهر في جانب يكون في باقي الجوانب الضعيفة. اما القرآن في - 00:16:38

في جميع الجوانب التي عالجها بلغ المنتهى والغاية من الكمال والنضج والبيان والتأثير اقرأ خمسة من اصعب الامور عند المنشغلين بالكتابة ان تصوغ الاوامر والتشريعات والعقائد باسلوب فصيح وبيان عال وسبك جميل - 00:17:07

فمن السهل ان تتكلم عن الربيع. او الام مثلا بعبارات ادبية. ولكن من الصعب العسير ان تخرج فتاوى الفقه او ابحاث العقيدة سيدتي  
باسلوب بياني بالغى. والعجيب ان القرآن الكريم حوى التشريعات والاوامر والنواهي والأنظمة والقوانين والعقائد - 00:17:28  
الكونية والعلوم باسلوب عالي البيان. متى السبك ولم يكن كلاما جافا كما تجده في الانظمة والدساتير لو قلت لك اكتب موضوعا  
انشائيا من ستة عشر سطرا عن اركان الاسلام الخمسة - 00:17:49

امر صعب ان تعالج قضية عقدية ركن الشهادتين واربع قضايا فقهية هي الاركان الاربعة الباقية من اصعب ما يكون ان تكتب العقيدة  
والاحكام باسلوب انشائي لذلك مسلا الدساتير الوضعية كتب القانون كتب المحاماة كتب القضاء جاء فيه جدا - 00:18:11  
لا تجد فيها بيان لا تأخذ آآ تخاطب عقلك لكنها لا تشبع عاطفتك لكنها لا تخاطب قلبك اما القرآن من عجيب امره ان الحقائق  
والتشريعات التي هي القوانين الاوامر والنواهي - 00:18:41

صيغة باسلوب يأخذ بمجامع القلوب ليك في القانون تجد يعني يعني يجب يجب اما الله تبارك وتعالى ما جاء بقالب واحد في  
القرآن ليعبر لك عن الالزام تارة يقول لك كتب - 00:19:04

كتب عليكم الصيام. كتب عليكم القصاص في القتل تارة يعبر بلفظ الفرض فريضة من الله. تارة يأتي نفظ عليكم نفظ عليكم ليبين  
لك الوجوب تارة يأتيك بالترغيب بالشيء ليبين لك وجوبه. يرتب لك الثواب والجنة. تارة - 00:19:26

بين لك ان هذا الشيء ان تركته عقدت ما سلکم في سقر قالوا لم نك من المصلين. وهكذا جاء القرآن تعليق كثيرة متنوعة في صياغة  
التشريعات وهذا ما لا تجده في دستور وضعى ابدا. اقرأ. ستة - 00:19:57

قل ما يكرر مؤلف التعرض لقصة واحدة. وان فعل ذلك ستتجدد سامة وتكرارا مموججا وزنزا في الاسلوب. لكن وانا يتناول القصة  
الواحدة في مواطن كثيرة باساليب متنوعة وكلمات متعددة واضافات بدعة كانها قصة جديدة - 00:20:18

وهذا لا يستطيع ابدا وليس بمقدور البشر. سأله شاب عن سبب تكرار القصص في القرآن يعني هو في ظلمه ان هذا مطعن في القرآن  
لماذا تتكرر قصة موسى؟ لماذا تتكرر قصة ابراهيم - 00:20:38

قلت له يعني انا ان شئت اجبتك باجوبة كثيرة من من الاجوبة المشهورة مثلا ان التكرار يفيد التقرير والتثبيت والجزم يعني يا اخوان  
انتم تجدون ان بعض الاشياء كررت في القرآن ومع ذلك يعالج بعض اهل الضلال فيها - 00:20:57

اليس كذلك موضوع علو الله تعالى. علو الله تعالى وانه فوق العرش. هذا كرر في القرآن لفظا ومعنى ومع ذلك يجادل اهل الباطل فيه  
فكيف لو لم يذكر العلو الا مرة واحدة - 00:21:22

تمام؟ كذلك ماذا لو لم يذكر النبي؟ نبي من الانبياء كموسى عليه الصلاة والسلام الا مرة تجد فيه معاندة فكان لا بد من كثرة التكرار  
حتى يتكرر ذلك ولا يترك مجال لمجلس مشبه - 00:21:41

ان يعني يمكن ان تقول من فوائد التكرار ان هذا التكرار ليس تكرارا محضا. كل قصة تجد فيها فوائد جديدة لن تجدها في القصة  
السابقة لكن اعظم جواب يا اخوان ان تكرار القصص - 00:22:00

من اعجاز القرآن وجه ذلك ان كل احد يكتب في موضوع معين ثم يعيد الكتاب فيه ستتجدد ان كتابته الثانية مملة ممجوجة اما القرآن  
خذ قصة موسى في كل المواطن التي وردت فيها - 00:22:19

ستجد شيئا عجيبة ستتجدد الفاظ جديدة تستخدم في كل مرة ستتجدد تفاصيل دقيقة مذكورة في كل تكرار. ستتجدد اسلوبا في السرد  
يختلف في كل موطن عن الموطن الآخر وهذا ليس بمستطاع بالبشر - 00:22:45

يعني من تأمل هذه الناحية ينقدح في ذهنه الكثير. يعني من الاشياء المثبتة لها. اقرأ تمام. كل كلام يقرأ ويكرر يجد الانسان مللا منه.  
لكن القرآن لا يمل منه ابدا - 00:23:11

وسورة الفاتحة يقرأها المسلم اذا صلى الفريضة فقط سبع عشرة مرة. ولا يمل منها بل يجد انه كلما تأملها نحتت في قلبه المزيد  
وعادت عليه بالحلو الجديد ثمانية ومن عجائب القرآن الكريم انه كتاب يناسب الجميع. العالم والجاهل الصغير والكبير. الرجل والمرأة  
- 00:23:29

الراشخ في العلم والعامي السطحي. ولو انك فتشت عن كتاب في التاريخ او العقيدة سيكون المعيار الاول الذي ينبغي واعاده المستوى الذي تربده هل هو مبتدأ ام متوسط ام متقدم؟ هل هو لمثقف ام عامي؟ لانك لن تجد كتابا في التاريخ او - [00:23:54](#) في العقيدة او البلاغة يصلح لكل هذه المستويات. اما القرآن فهو يصلح لكل المستويات. يقرأه الكبير فيجد مبتغا من تأمل واعتبار وفکر وتشريع. ويقرأه الصغير فيستعدب مقاطعه الصوتية وتمره الداني. يلتفت الراسخ في العلم من - [00:24:14](#)

دره مائزري وكتنوز العظيمة ويعود العامي ريان القلب منشرح الصدر بخطابه العذب وموعظه الجميلة. وهذا من الامور التي لا تتأتى لكتاب غيره ابدا تسعه يعني يا اخوان القرآن يناسب الجميع معنى - [00:24:34](#)

كل انسان يجد حاجته في القرآن يناسبه لفظا انتم مثلا تعلمون الطلاب في الحلقات تعلمونهم عما وتبارك والمفصل تجد في حتى هذه الاشياء في قصر اياتها وتناسب مقاطعها الصوتية تناسب هؤلاء الصغار - [00:24:54](#)

اليس كذلك؟ طيب اقرأ. تسعه اجتماع في لفظ في نظم القرآن نهايات الكمال على تباعد ما بينها.قصد في اللفظ والوفاء او بحق المعنى خطاب العامة وخطاب الخاصة. اقناع العقل وامتاع العاطفة. البيان والاجمال. هذه اشياء لا تجتمع في كلام. يعني القصد في [اللفظ - 00:25:13](#)

ويعني عدم الاشراف ومع ذلك الوفاء بالنعمه يعني يأتي بالمعنى تماما كاما غير منقوص بالفاظ قليلة ليست بالكثيرة خطاب العامة وخطاب الخاص. كما اسلفنا الخاصة العلماء والراسخون يبهرهم خطاب القرآن ويتيقنون انه مهما كتب في معاني القرآن - [00:25:35](#) والف في الدرب التي تستخرج من وفي الاستنباطات التي يشير اليها فانه لن يوفى حقه والامة كذلك يسمعون القرآن فيتأثرون ويعرفون ويعرفون كثيرا من المعاني قال اقناع العقل وامتاع العاطفة. الخطاب عند كثير من المؤلفين. اما ان يكون خطابا - [00:26:03](#)

للعقل يكون خطاب حجاجي. اقناعي تذكر فيه حجج وبراهين وادلة وبالتالي يكون يعني آآ ليس فيه آآ خطاب للعاطفة ليس فيه سلطان على القلب ليس فيه تأثير في او ان يكون - [00:26:33](#)

خطاب عاطفي يعني مسلا اه الفرق بينهما يا اخوان كدرس الوعظ ودرس الفقه درس الفقه كل احكام هل تجد عواطف حرام حلال مكروه مستحب الذي يعمل في درس الفقه العقل ام العاطفة - [00:26:54](#) اما الدرس الوعظي يكون غالبا الخطاب فيه للعواطف. للقلوب. تمام اما القرآن القرآن جمع الامرین. اقناع عقدي وامتاع للعاطفة. يقول الخطابي وهذا كلام رائع جدا يقول الخطابي فحازت بلاغة بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصة. واخذت من كل نوع من انواعه شعبة. فانتظم - [00:27:19](#)

بامتزاج هذه الاوصاف نمط من الكلام يجمع صفتی الفخامة والعدوبة وهمما على الانفراد في نعمتها في في نعوتهم كالمتضادين لان العذوبة نتاج السهولة. والجزالة والمتانة في الكلام تعالجان نوعا من - [00:27:47](#)

شعورا فكان اجتماع الامرین في نظمه مع نبوء نبوي مع نبو كل نفور مع نبوي كل واحد منها على الاخر فضيلة خص بها القرآن. يعني يا اخوان العذوبة فخامة كبعض الدين - [00:28:07](#)

لان العذوبة هي ثمرة من ثمار السهولة والفخامة لا تتأتى الا بصعوبة السهل والصعب ضدان.ليس كذلك ومع هذا اجتماع في القرآن الفخامة والعدوبة ويقول وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء هذا كلام مهم جدا جدا. كلام - [00:28:30](#) يعني ما عليه مزيد وهو خلاصة لموضوع احجاز القرآن وبطبيعة القرآن. انما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة. لفظ حامل ومعنى به قائم ورابط لهما ناظر لفظ ومعنى ورابط يربط بينهما - [00:29:01](#)

قال واذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور منه في غاية الشرف والفضيلة. حتى لا ترى شيئا من افصح ولا اجلز ولا اعذب من الفاظه. ولا ترى نظما احسن تأليفا واشد تلاؤما وتشاكلا من نومه - [00:29:25](#)

واما المعاني فلا خفاء على ذي عقل انها هي التي تشهد لها العقول بالتقدم في ابوابها. والترقي يبقى اعلى الى اعلى درجات الفضل في نعوتها وصفاتها. وقد توجد هذه الفضائل الثلاث على التفرق في انواع - [00:29:45](#)

يعني قد تجد كلاما فيه معانٍ جليلة تجد كلاما اخر فيه الفاظ جزلة فخمة تجد كلاما اخر التراكيب والاساليب فيه جيدة. اما ان تجتمع هذه الثالثات في كلام فهذا عزيز - 00:30:05

واجتماعها في كتاب كامل على نحو لا نقص فيه لا يكون الا بمحبي الهي قال فاما ان توجد مجموعة في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام علي العليم القدير. الذي احاط بكل شيء - 00:30:27

من ايدنا واحصى كل شيء ابدا. ستفهم فتقفهم الان واعلم ان القرآن انما صار معجزة لأن انه جاء بافتح اللالفاظ في احسن نظم التأليف متضمنا اصح المهام. اقرأ تحدي القرآن اعظم يعني يا اخوان التحدي الذي جاء به القرآن كاف - 00:30:48 في اثبات يعني لو قال رجل يا اخي والله انا لا افهم بالمناورة ولا افهم هذا الكلام الذي تتكلمه. نقول له انظر في التحدي الذي جاء به القرآن يعني تحدي اه من من اعلى انواع التحدي - 00:31:17

لو جئت بمسدس يا يا ابا فؤاد ووضعته في رأسك وقلت لك اكتب لي اه عشرة اسطر عن الربيع مثلا والا قتلتكم وانت قادر ان تكتب عشرة اسطر عن الربيع. هل تمتتنع عن ذلك - 00:31:38

لا طيب انظر النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى العرب وهددهم وتوعدهم بالقتل وسفه لا ماهم والهتهم. وبين لهم انهم على دين باطل. وجرت بينه وبينهم الحروب واسر منه ونكل فيهم واصاب منهم وفوق ذلك توعدهم بالنار - 00:32:02

يعني بين لهم انهم يستطعون ان يدفعوا كل ذلك عن انفسهم بشيء واحد وهو ان يأتوا بسورة مثل القرآن. ومع ذلك احجزوا جميعا. لو كان العرب قادرين يا اخوان ان يأتوا بصورة من مثل القرآن. هل سكتوا عن تسفيه الهتهم - 00:32:32

هل تركوا النبي عليه الصلاة والسلام يحاربهم تحصل بينهم المعارك ويقتل صناديدهم؟ لا يأتون بسورة وانتهينا والعرب واصحاب النبي عليه الصلاة والسلام من العرب واهل المدينة من العرب لو عرفوا ان احد - 00:32:58

من الكفار في جزيرة العرب اتى بسورة مثل القرآن لا تركوا رسالة النبي عليه الصلاة والسلام جميعا. وهذا الظرف الذي كانوا فيه يعني كان يدفعهم دفعا الى قبول التحدي لو كانوا يستطعون - 00:33:23

كذلك اه باي شيء تحداهم بصورة سورة اه لاليف مصر لاليف قريش مثل انا اعطيتك الكوثر ومع ذلك عجزوا اقرأ اعظم تحدي جاء في تاريخ البشرية هو تحدي الناس بهذا القرآن - 00:33:44

نوضح ذلك عرض عناصر التحدي واحد المتحدي رجل امي لم يقرأ كتابا ولا يعرف قراءة ولا كتابة من قبل. نشأ في صحراء قاحلة منقطعة عن العلوم اثنان المتحدي ليست البشرية فقط بل الانس والجن بما فيهم امة العرب التي هي افتح الامم على الاطلاق في وقت بلغ نطق - 00:34:07

العربية ذروته ثلاثة المتحدي به سورة واحدة ولو كانت كسورة الكوثر او سورة العصر من سطرين اربعة ظروف التحدي تدفع المتحدي باقصى قوة بان يستجيب الى التحدي ان كان قادرا. تخيل لو جاء رجل ووضع بندقية - 00:34:32

في رأسك وقال اما ان تكتب لي قطعة ادبية فيها عناصر معينة او ساقتك واقتلت اولادك واخذ مالك فانك والحال والحال كذلك لن تمتتنع عن الكتابة ان كنت قادرا. وان امتنعت عذر الناس مجذونا. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:52

جاء الى العرب وهم اهل الشعر واساطين الادب. وهم اهل اللسان والبلاغة والفصاحة والبيان فسنه احلامهم وعاب اسلافهم انا في عقائدهم وفي هتهم. وفرق جماعتهم وتوعدهم بالقتل والقتال والهزيمة والتعذيب والنكال. وتحداهم انه سيكون - 00:35:13

كفوا عنهم ان جاءوا بسورة واحدة من مثل هذا الكتاب. ورغم محاولاتهم للنيل منه. والتحذير من دعوته لم يستطعوا ذلك. بل قالوا عن هذا الكتاب سحر يؤثر. وقال رأسهم الوليد بن المغيرة انه يعلو ولا يعلى. وقال جبير بن مطعم لما سمع اية واحدة - 00:35:33 كاد قلبي ان يطير. بل ان اشعر العرب لبید ابن ربيعة. لما اسلم ترك الشعر وانكب على القرآن اعظاما له. يا اخواننبي آآ من اصحاب المعلقات يعني له معلقة - 00:35:53

اه شعر عظيم من انفس شعر العرب يعلق اين؟ على جدران الكعبة ومع ذلك لما اسلم ترك الشعر اقرأ وشهد منصفون صار العرب بعظيم بلاغة القرآن. منهم ابراهيم اليازجي اعظم كاتب جاءت به النصرانية في هذا العصر. شهد بعلو بيان هذا القرآن وانه لا يدان.

وكذلك امين نخلة وخليل - 00:36:10

مطران بل بعضهم اسلم كان يقول هنا الف قصيدة سماها من نحو القرآن واحمد فارس شدياق وهم وهم ادباء كبار اسلموا اذعنوا لبلاغة القرآن. والعجز البشري عن مданاته - 00:36:36

جاء رجل قالوا ما ادراكم يأتي في الزمان القادم من يكتب صورة مثل القرآن؟ ماذ تجيبيه اقول له هذا محال يعني العرب في ذروة اه بلاغتهم وفي ذروة نضجهم الادب كون العربية عندهم سلقة لم - 00:36:54

استطاعوا ان يأتوا بمعنوي القرآن فكيف يأتي من يفعل ذلك بعد ان تسربت الهجمة الى الالسن ونزل نعشوا في بلاغتهم وفي اصولهم الادبي وفي الفاظهم وغير ذلك. اقرأ! ثالثا حفظ القرآن. رغم التطور التكنولوجي والتقني - 00:37:17

والثورة في عالم المطبوعات التي شهدتها العصر الحديث لا تكاد تجد كتابا تتفق طباعته كلها طباعاته كلها. وانما تجد تغييرا وزيادة وسقطا وتعديلات. يقابل ذلك ان القرآن الكريم حفظ حرفا حرفا. من خمسة عشر قرنا خمسة من خمسة عشر قرنا. الى الان في وقت لا توجد - 00:37:39

فيه ادنى وسائل الحفظ الدقيق. بل لم توجد فيه وسائل الكتابة الا نزرا يسيرا. فكان يكتب على العظام وعلى جرير النخل بوسائل بدائية وظروف صعبة. ولم تكن العرب تعنى بكتابة كتاب اصلا. ولم يكن في معهود الامم ان يحفظ كتاب بهذه الطريقة - 00:38:03  
مع ذلك ومع ذلك كله حفظ القرآن الكريم حفظا بديعا لم يحفظ به كتاب في تراث البشرية البتة دون ادنى تغيير او تبديل او زيادة او نقص. وهذا لا يكون الا بامر رباني وتدمير الهي. ولا يوجد امة على وجه الارض كتابها محفوظ مchan - 00:38:23  
الا هذه الام. هذا بحد ذاته امر عظيم. ليس بمقدور البشر. يعني القرآن يا اخوان آآ طبعة المدينة مئة صفحة ست مئة صفحة تحفظ حرفا حرفا من الف واربع مئة سنة الى الان - 00:38:43

هذا يعني مع مراعاة لم يكن عندهم اقلام لم يكن عندهم حذر لم يكن عندهم آآ اوراق حتى يا اخوان الاوراق دخلت الى العرب متأخرة بعد فتح سمرقند وتلك البلاد. فمع ذلك يحفظ القرآن حرفا حرفا. والان نأتي باي مخطوطة قديمة - 00:39:03  
للقرآن من الف وثلاث مئة سنة. هي تماما كمحاصفنا آآ ما الفروق التي تجدها؟ الزخرفة الاطار اسماء السور عدد الایات يعني الاشياء التي ليست بقرآن اما باقي ذلك تجد القرآن تماما - 00:39:29

هذا امر ليس بمعهود الامم وليس بمقدور البشر في ذلك الزمان وهذا الاعجاز في الحفظ ليس في الحفظ فقط بالكتب والقراطيس. بل الحفظ في الصدور ايضا معجز. تجد كتاب من ست مئة صفحة يحفظه الان ملايين - 00:39:49  
الأشخاص حرفا حرفا هذا ليس بمقدور البشر. اي اثنين باي طالب نال المرتبة الاولى في الشهادة الثانوية في الشهادة الاعدادية. وختاما منهاجا مرارا من المحال ان يأخذ كتاب مهما كان صغير فيحفظه حرفا حرفا كما يحفظ اطفال المسلمين اليوم القرآن - 00:40:10

فتيسير القرآن للحفظ بالسطور والحفظ بالصور هذا بحد ذاته اية معجزة وكما ان الله تعالى يسر حفظه وصيانته بالنقل كتابة وفي الصدور جيلا بعد جيل. وكذلك جعل اخذه واستظهاره وحفظه امرا - 00:40:36

وسهلا يسيرا. انك لو فتشت في اخبار النصارى وباباوات الكنيسة ورجالها. من جارتنا الاوقيس او قمص فلن تجد فيهم من يحفظ الانجيل وباقى العهد الجديد. ما عندهم احد يا اخوان ابدا يحفظ الكتاب المقدس. كتاب مقدس هو جزئين العهد القديم - 00:40:54  
والعهد الجديد. ما عندهم ابدا احد حتى البابا وبابا الكنيسة اكبر سلطة دينية لا يحفظ الكتاب المقدس ولا يوجد هندوسي يحفظ الفيفا. الفيدا هي الكتاب المقدس عند الهندوس. كذلك لا يحفظونها - 00:41:14

وكذلك حال باقي الامم في حفظ ما يدعون انها كتب مقدسة. اما المسلمين فيحفظ اطفالهم القرآن الكريم على ما فيه من قوة وبلاغة والفاظ جذة واساليب متنوعة. وهذا ليس اساليب ممتنعة. نعم. واساليب ممتنعة. وهذا ليس - 00:41:32

بسهل ابدا لولا التيسير الالهي ان يحفظ كتاب من ستة مائة صفحة. بالحرف والحركة من قبل طفل لولا ان الله تعالى يسره واقدر الناس عليه. اخيرا مجرد نقطة مهمة جدا - 00:41:52

مجرد جعل اية النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى وعجزته العظمى كتابا هذا بحد ذاته امر خارج عن التدبير البشري. وليس في مأثور الامم السابقة. فتأمل لو كانت المعجزة الكبار النبي صلى الله عليه وسلم شق القمر او نبع الماء او حنين الجذع او تسبيح -

00:42:09

اشجار او اخراج ناقة من صخرة. ان هذه معجزات باهزة بلا شك. لكنها تنقضي بانقضاء زمن صاحبها. يعني الناس وان نقلت اليهم بالتواتر كما اسلفنا. لكن يبقى في نفوسهم شيء انهم لا يرونها امامهم. بخلاف القرآن -

00:42:29

موجود بين يدي البشرية الى قيام الساعة والى قبيل قيام الساعة سيجيئ اية وحجة على الناس جميعا. لذلك يعني مجرد ان تجعل اية نبوة نبي كتاب هذا اولا ليس بمعهود الامم السابقة -

00:42:49

اليس كذلك؟ موسى عليه الصلاة والسلام اياته العظيمة ماذا كانت اعظمها انقلاب العصا حيا. صالح اخراج ناقه من الصخرة عيسى عليه الصلاة والسلام احياء الموتى وشفاء المرضى. وهكذا لم يكن في معهود الامم السابقة ان يجعل -

00:43:12

اية العظيم لنبي كتاب فمجرد جعل الاية العظيم لنبينا عليه الصلاة والسلام كتاب هذا في حد ذاته شيء خارج عن المعهود وفي نفس الوقت يشير الى ان الرسالة النبي عليه الصلاة والسلام خالدة. لما كانت رسالة خالدة احتاجت الى اية باقية. اقرأ -

00:43:36

وافتضت حكمة الله جعل هذا الكتاب اية خالدة دائمة باقية. وشاهد حاضرا في كل وقت امام كل احد يدمغه ويقيم الحجة عليه. وهذا ما اخبر به نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله -

00:44:03

انا عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. الدليل السابع الاخبار العلمية الواردة حزب الشريعة يوجد في الكتاب والسنة اخبار عن اشياء علمية -

00:44:23

تتعلق بالحياة والكون والانسان. هذه الاخبار لا سبيل لبشر من ما يزيد على اربعة عشر قرنا ان يخبر بها. لأن كثيرا منها هي مكتشفات صينية او متاخرة في الزمن من قرن او قرنين او ثلاثة -

00:44:42

مع هذا جاء في الكتاب والسنة اخبار بها على وجه دقيق فهذه الاشياء تدل دلالة واضحة على صدق المخبر بها الذي هو نبينا عليه الصلاة والسلام. وانه مؤيد بوحي الهي لا سبيل لبشر ان يخبر له بها في ذلك الوقت. وتدل على صحة الوحي الذي اشتمل -

00:45:08

مقدمة بيّنت الجمعية العلمية الامريكية للحمل ان الجنين اذا مكث في بطن امه اثنين واربعين يوما ان اعضائه الاساسية تبدأ بالتصور والتتشكل. من بصلات الشعر والمرفقين واللسان واصابع القدمين. والعجيب ان الامام مسلم -

00:45:37

روى في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سماعها وبصرها وجدها ولحمها وعظامها. كيف لرجل امي في الصحراء قبل -

00:45:57

اكتشاف علم الاجنة بقرون طويلة ان يقع له مثل هذا ويتكلم بهذه الدقة. يجيب البروفيسور كيف مور. عالم الاجنة والتشريح في كتابه الانسان المتتطور. وفي بعض محاضراته حيث ذكر ان هذه الامور المتعلقة بالاجنة والتي جاء بها محمد -

00:46:17

في القرن السابع الميلادي قبل اكتشاف علم الاجنة بقرون قد اذهله ولا يجد مناصا من ان يعترف بان محمدا رسول الله لا سبيل لبشر في ذلك الوقت ان يطلع على مثل هذه الاشياء -

00:46:37

ادلة وشهاده. واحد تكلمت الايات والاحاديث عن موضوع الاجنة باشياء عجيبة. لا يمكن ان يعرفها بشر في زمان الرسالة منها ان الانسان يخلق من ماء الرجل وماء المرأة امشاج. يعني يا اخوان مر معنا في البحث الاول النظرية الشائعة في ذلك الوقت -

00:46:52

هي نظرية الجنين القزم وان الانسان يخلق ان من ماء الرجل مني الرجل او من دم المرأة. هكذا الشائع عندهم انه ما كان ابدا معروفا عندهم ان ماء الرجل يختلط بماء المرأة ويكونان الجنين. وان هذا الاعتقاد بقي سائدا -

00:47:12

من عندهم الى القرن الثامن عشر الميلادي. حيث اكتشفوا صحة ما جاء به الوحي الجنين عبارة عن اخلاط عن امشاب زكريا وانثوية. اقرأ قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امجاد نبتليه فجعلناه سميوا بصيرا. وكما بيّنت السنة ذلك بروح -

00:47:34

في حين كان كان الاعتقاد السائد عند الامم الاخرى من زمن ارسسطو الى القرن الثامن عشر الميلادي. ان الانسان يخلق من دمه من حين فحسب او من ماء الرجل فقط ولم يعرف صحة ما جاءت به الشريعة الا في هذا الزمان. سمي الله تعالى مراحل تكوين جنين -

00:48:02

دقيقة تناسب كل مرحلة. فالعلقة تعني دما متجمدا يشبه دودة العلق. وانه يعلق بجدار الرحم. وقد كان العلم حديث صحة ذلك تماما. وثم الجنين بعد ذلك مضفة يعني شيئا يمكن مضغه وهو بمقدار ما يمضغ بالفم -

00:48:22

وفعلا تتطور الجسيمات الفقرية الاولية مما يعطي الجنين مظاهر مادة منبوغة. وما تشبه لقمة اللحم وصف دقيق لمظاهر الجنين في هذه المرحلة. واعجب من ذلك كله ان الله تعالى بين ان الطعام تسبق اللحم -

00:48:42

وان اللحم تكتسى به العظام ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضفة. فخلقنا المضفة عظاما. فكسونا العظام لحما. ثم انساناه خلقا اخر فتبarak وفقك الله احسن الخالقين. وقد اثبتت العلم الحديث ان المضفة تتحول الى غضاريف الى غضاريف وهي مرحلة من مراحل العظم. ثم -

00:49:02

تكتسى لحما بعد ذلك. فمن ابن يأتي هذا الرجل بمراحل خلق الجنين؟ وهي لم تعرف الا في هذا الزمان. اثنان جاء القرآن العظيم بكشوفات تعد من السبق العلمي المتقدم. وبتصحيح تصورات كونية علمية كانت سائلة. وبأشياء كان يعترض عليها -

00:49:25

ويظن انها ليست صحيحة. ليست بصحيبة ولكن اثبت العلم الحديث صحتها. لقد كان الاعتقاد السائد عند اليهود والنصارى ان الجبال الموجودة في الارض عبارة عن اعمدة موضوعة. لترتفع عليها السماء ولا تسقط. وجاء القرآن بخلاف ذلك ليبين ان -

00:49:45

عبارة عن اوتار في الارض. الم يجعل الارض مهادا والجبال اوتادا؟ وشأن الوتد ان يكون الجزء الظاهر منه اقل من الجزء قوارب في الارض وهذا حال الجبال فعلا فان كتلتها الموجودة تحت الارض هي اضعاف الجزء الظاهر منها فوق -

00:50:05

هذه واضحة يعني قراءتها اقرأ. ثلاثة جاء القرآن ليبين ان البرد ينزل من جبال موجودة في السماء. قال الله تعالى المتر وان الله يزجي سحابا. ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما. وقد بینت المكتشفات العصرية ان البرد لا يسقط الا -

00:50:25

لا من السحب الركامية ثم تکمل الآيات فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من من جبال فيها فيها من برد فيصيب به من يشاء. ويصرفه عن من يشاء. يکاد سنا برقه يذهب بالابصار. وجاء العلم الحديث ليبيّن -

00:50:47

ان السحاب يتشكل على هيئة جبل. لابد ان تكون حرارة قاعدته مختلفة عن حرارة قمته حتى يسقط البرد. اربعة جاء القرآن العظيم ليبيّن ان ضوء النهار يسلخ من الارض سلحا اذا جاء الليل. واية لهم الليل نسلخ منه النهار. فإذا هم -

00:51:07

المظلومون وكل ناظر في من الفضاء عبر المركبات الفضائية يراقب الارض في وقت النهار. يرى قشرة قشرة ضياء فان رقيقة وما فوقها كله مظلم. وان زوال هذه القشرة عند قدوم الليل يشبه سلخ جلد الشاة -

00:51:27

خمسة اكتشف العلم الحديث ان تحت الموج الظاهر في البحر تيارات من الموج الداخلي. ثم تحت هذه التيارات التي تفصل الموجة السطحية مقاعد الوحي ظلمة عظيمة جدا. حتى ان الكائنات الموجودة في الاسفل لا ترى باعينها بل لها مصدر ضوء مصدر ضوئي من اجسادها -

00:51:46

وهذا مصدق قول الله تعالى او كلامات في بحر لجي يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحابا ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يکد يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ان القرآن الكريم في هذه -

00:52:06

في اموري ونظائرها وكذلك السنة النبوية. وكذلك السنة النبوية لا يمكن ابدا ان يأتي بها بشر قبل خمسة عشر اذا سبل في ذلك الوقت للاطلاع على هذه المكتشفات العلمية. وهذا يقطع يقينا مع مع الادللة الاخرى انها من عند حكيم عليم -

00:52:26

وانه وما كان هذا القرآن ان يفتري من دون الله. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين تنبئه ظهر في هابيه يتعلق باسم وهو الغلو في موضوع الاعجاز العلمي -

00:52:48

يعني يا اخوان يوجد بلا شك في القرآن والسنة اعجاز علمي ليس النزاع في هذا النزاع في التكلف والتعسف والتنطع والغلو الذي وقع

به كثير من الناس في موضوع الاعجاز - 00:53:07

يعني ينبغي ان ننتبه الى نقطة مهمة جدا وهي ان القدر المفهوم الذي يحصل به الزام الخصم المعاند موجود لا داعي لي ان تتكلم.  
نحن جئنا بامثلة كثيرة عن الاعجاز العلمي في القرآن. هذه الامثلة واضحة - 00:53:27

صريحة لا لبس فيها ولا اشكال. ويوجد على نمطها الكثير من الصور تشكل بمجموعها قدرًا مفهوماً قدرًا ملزماً. يلزم أي خصم من أين يأتي رجل امي بهذه الاشياء فلا داعي للتعسف لا داعي للتکلف لا داعي لأنفس القرآن بما لا يحتمل. نحن بذلك - 00:53:53  
نقول على الله بغير علم ونجني على الكتاب والسنة ونضعف دلالتهما. لما اه نسوق ادلة تحتمل معانٍ بعيدة معانٍ متکلفة لما نغلو في هذه المسألة فنفس القرآن بالنظريات التي تتبدل وتتغير لما يحصل ذلك حتى الاشياء الواضحة الصريحة القطعية - 00:54:21  
يحصل عند الناس يعني ضعف في قبولها والاستيطان منها. فلذلك الفقرة التي ستأتي فقرة منهجة مهمة جداً جداً. ضوابط للاستدلال العلمي بالقرآن والسنة او انواع الاستدلال العلمي بالكتاب والسنة والاضابط لك صورة منها. اقرأ، ظهر في هذا العصر نوع من الوجود في الاعجاز العلمي يتمثل في واحد تفسير النص بغير معناه - 00:54:49

تحميه وتحميه ما لا يحتمل. ليوافق بعض المكتشفات العلمية. اثنان تفسير النصوص الشرعية بالفرضيات والنظريات الظنية التي لم تصل الى رتبة الحقيقة العلمية. وانما هي محتملة بالحق والباطل. يعني اما ان تكون يوجد حقيقة علمية - 00:55:19  
فيبحثون عن نص في القرآن لاجل ان يفسروا هذه الحقيقة او لاجل ان يفسروا هذا النص بهذه الحقيقة. ويكون النص لا علاقة له اصلاً. لا علاقة له بهذه الحقيقة العلمية - 00:55:39

فيفسرون النص في غير المراد به؟ او يأتون الى نظريات يعني نظريات ليست حقائق علمية يقينية. نظريات محتملة للحق والباطل محتملة للصواب والخطأ. قد يأتي عليها بعد زمن اه ما يظهر بطلانها وفسادها - 00:56:00  
فيأتون اليها ويفسرون بها نصوص الكتاب والسنة. اقرأ. وقد ادى هذا الى اضعاف ما في الكتاب والسنة من دلالات علمية يقينية. يعني ليس اضعافها في نفسها. هي في نفسها قوية لكن اضعافها بالنسبة للناس. لما يرون هذا التکلف والتعسف - 00:56:20  
واستعمال الظنون والتخرصات ومن هنا كان الاستدلال العلمي ثلاثة انواع. الاول استدلال واضح مقبول. ومن امثلته ما سبق ذكره في هذا الدليل. ولا لابد ان يتتحقق فيه شرطان ان يكون دلالة ان تكون دلالة الآية مبنية على اصول التفسير. فلا يجوز لابد ان يفسر القرآن دون علم باصوله - 00:56:40

تفسيره ثبوت الحقيقة العلمية التي تحمل عليها النصوص فلا يستدل بالنظريات الظنية كمن كميكانيكا والانفجار العظيم بالنصوص الشرعية. يعني لابد ان تكون هات الآية مبنية على علم اصول التفسير. يعني عند اهل التفسير لابد ان يكون هذا المستدل قد اخذ - 00:57:07

اعلام من اهل التفسير ومن اهل الشأن حتى لا يتقول كل بما يريد على كتاب الله. ثم لابد ان تكون اسئلة العلمية التي يرادربطها بدلاليات القرآن والسنة لابد ان تكون حقيقة ثابتة - 00:57:32  
اما ان تكون فرضية ونظرية قبلة للباطل فلا يجوز لا يحوز لا يحوز على تقدم لمستدل عليها في الكتاب والسنة. مثلا الانفجار العظيم نظرية شائعة. وقد يعني حتى بعض الفضلاء جعل يستدل بآيات من القرآن كقول الله تعالى اولم يرى الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رزقا ففتقاهمما يستدل بها على - 00:57:50

الانفجار العظيم وهذا خطأ. لماذا؟ لأنها لم ليست حقيقة علمية وانما هي نظرية قد يأتي وقد يقال تبين لنا ان هذه النظرية باطلة فهي ليست حقيقة علمية ومر معكم في المبحث الاول الفرق بين الحقيقة العلمية والنظرية - 00:58:19  
كذلك الخطأ ان الآية ليست واضحة الدلالة عليها فمثل هذا لا ينبغي ان يكون اقرأ اذا النوع الاول استدلال واضح مقبول. يكون مبني على علم التفسير ويكون متعلق بالحقائق العلمية للنظريات. الثاني استدلال - 00:58:43

او باطل وهو الذي يعارض قول السلف او لا تحتمله النصوص من جهة اللغة او من جهة السياق. ومن امثلة الاستدلال الضعيف الاستدلال على دوران الارض بقوله تعالى وترى الجبال تحسبيها جامدة وهي تمر من السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير -

00:59:02

كثير بما تفعلون فان هذا التفسير يخالف السياق اذ الايات في هذا الموضع تتكلم عن الاخرة. وحال الدنيا عند النفح في الصور كما هو في في الاية التي قبلها ويوم ينفح في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين. يعني هذه -

00:59:22

لا يا وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب يعني تجري مسرع يأتي رجل يقول الله اكبر هي دليل على ان الارض تدور  
نقول له ليس الامر كذلك. لماذا - 00:59:42

لان هذه وترى الجبال تحسبها جامدة في سياق الكلام عن ما يحصل يوم القيمة عن مشاهد الاخرة. يقول قائل ان تكون هذه الاية  
منفصلة عن ما قبلها. نقول له محتمل - 00:59:58

لكن دخول هذا الاحتمال يجعلنا لا نستدل بها على دوران الارض لورود هذا الاحتمال يجعل دلالتها عليه ظنيا. بل من الظن المرجوح  
لان الاغلب ان تربط الاية بما قبلها وانها وما قبلها في سياق واحد في سياق الكلام عن الاخرة. اقرأوا وربما يعترض بان الايات الاية -

01:00:13

قد تدل تدل على الدنيا. والجواب ان هذا الاحتمال بي قد وربما هو الذي يجعل الاستدلال ضعيفا. الثالث استدلال هو موضوع اجتهاد.  
ويكون في الايات التي تعطى معنى جديدا لا يتعارض مع تفسير السلف. مثل ذلك قوله تعالى ومن يرد ان - 01:00:43

له واجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. قال السلف كمن يريد ان يصعد  
الى السماء فيعجز ويضيق صدره. وقال العلم الحديث كلما ارتفع الانسان صاعدا في السماء قل الاكشجين وحصل ضيق الصدر. وكلا -

01:01:03

سيرين صحيح ولا تعظمي. والحمد لله رب العالمين - 01:01:23